Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان له فضلُ المساهمةِ في جمع دروس أستاذه ونشرها منذ سنة 1915 ، ولا شكّ أنّ من أبرز نظريات سوسير في اللسانيات العامة تأكيدَه أنّ كلّ لغةٍ مهما كان تصنيفها المِعْيَاريّ* في المجتمع إنّما تقوم على نظامٍ لا يَفْضُلُهُ معياريًا أيّ نظامٍ لغويّ آخرَ، وكان من النتائج الحتميّة لهذه النظريّةِ أنْ دكّتْ الحواجزُ القائمة في العُرْفِ اللغويّ بين لغاتٍ سَامِيَةٍ وأخرى وَضِيعَةٍ ، أو بين مستوًى شريفٍ من لغة مّا ومستوياتٍ مُتَدَحْرِجَةٍ من نفس تلك اللغة. وإذ كَسَرَ الأستاذُ الحدودَ الحاصرةَ لعلم اللّغة فأصبح مجالُ اللسانيات شاملا لِلُغَةِ الخطاب – بما في ذلك من لهجاتٍ ولغاتِ مِهَنٍ ومُوَاضَعَاتِ بعضِ الأقوامِ –، بل أصبحت كلّ تلك « اللغات » – بِمَا لَهَا من حَيَويّةٍ – عميقةَ الحَظْوَةِ تَفْضُلُ فيها لُغَةَ العُرْفِ الأدبِيّ، فقد عَمَدَ التلميذ إلى عمليّةٍ مُطَابِقَةٍ ، فابتكر الأسلوبيّةَ وأشعّ بها على ما أشعّت عليه الدراسةُ اللسانية عامّة .

أمّا التقرير الثاني الذي نفكّ به رِبَاطَ الثّنَائِيّ التّقابليّ فيتمثّل في أنّ بالّي – وإن تجاوز بمجال الأسلوبية ما عرفته البلاغة قبله من حقولٍ وما استقرّتْ عليه الأسلوبيّة بعده من حدودٍ – فإنّ في نظريّته دعائمَ التفكيرِ الأسلوبيّ